ومعجزاتٌ وكرامات، وإهلاكٌ ونجاة، وشكرانٌ وكفران...، قصة سيدنا موسى تحتاج مجالس تفسير خاصة بها والله!، أثناء مرورك على قصص القرآن يبرز قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، فيقف القلب والله!.

سرد القرآن على جلسةٍ واحدة يعني أن تقرأ آلاف الآيات التي تُحدِّثك عن الله وتُعرِّفك به في عشر ساعات، بينما على وجه الكرة الأرضية ستة مليار شخص تقريباً لم يُشرِّفوا أنفسهم بمعرفة هذا الإله العظيم.

سرد القرآن على جلسةٍ واحدة يعني أن تُجدد إيمانك بالرسول ﷺ، لتعلم حقيقة النور الذي جاءنا ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة:15]، فتقرأ آيةً تُقرِّرُ أنَّ ترك الإيمان به كفرٌ وضلال ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 170]، وآيةٌ أخرى تُقرِّر أركان الإيمان ومنها الإيمان بالرسول ﷺ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: 136]، وآيةٌ تجمع بين التقوى وبين الإيمان به ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: 28]، إنَّه النور مرةً أخرى، لكنه هنا مقرونٌ بالرحمة!، وآيةٌ ما رأيتَ أصرح منها ﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾ [الفتح: 13]، يا حسرة من ضَلُّوا طريق محمدٍ ﷺ، وزعموا أنَّ مجرد العلاقة مع الله تُغني عن باقي الأركان، ويا سعد من آمن وعمل الصالحات وآمن بما نُزِّل على محمد ﷺ.